دور الأنشطة اللاصفية بالمرحلة المتوسطة في تعزيز ممارسة المعلمين للمنهج الخفي

د. علي عطية علي الزهراني*

إشراف د/ إبراهيم بن محمد اللزام**

الملخص

يهدف البحث دراسة دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز ممارسات المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم، وتقديم المقترحات المناسبة بناء على نتائج البحث. يستخدم البحث المنهج الوصفي، وذلك بجمع البيانات اللازمة بوساطة بعض البحوث والدراسات؛ بهدف التعرف إلى الممارسات للمنهج الخفي مع الطلاب، مع محاولة حصر ممارسات المعلمين للمنهج الخفي الأكثر شيوعًا مع طلابهم، والتي تسهم الأنشطة اللاصفية في ممارستها، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات حول تعزيز ممارسات المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم، من خلال الأنشطة اللاصفية.

مقدمة

للمناهج الدراسية أنواع متعددة، فمنها المنهج المكتوب، والمنهج المدرس، والمنهج المختبر، والمنهج لمعلم، والمنهج المدعم، والمنهج الخفي، ولك منهج من هذه المناهج سماته وأهدافه واستراتيجياته وآلياته الخاصة بتنفيذه، ولا يمكن لأى أحد التقليل من شأن أي منهج من هذه المناهج المترابطة والمتشابكة التي ينبغي النظر إليها كوحدة متراكمة إلا أن عدم إدراك هذه المنظومة يعنى الخلل في تنفيذ المنهج، إلا أنه وكما تعلمون أن هنالك قدرًا كبيرًا من المعارف والحقائق والمعلومات والتعاميم داخل المدرسة من مصادر غير المنهج المقصود أو المخطط له، وقد أطلق عليه مسميات عدة ولكنها تحت معنى واحد فتارة يسمى المنهج المغطى أو الصامت وتارة أحرى يسمى المنهج المستتر أو الضمني أو غير الرسمي أو المنهج الخفي.

وفى هذا الصدد يشير المزيني (٢٠٠٤) أن المنهج الخفي قد برز خلال العقود الأخيرة، وقد أدى دورًا أساسيًا في دراسات المناهج وتصميمها والتخطيط لها؛ وذلك لأنه هذا يعد من أهم جوانب التأثير في الطلاب، إذ يعمل على إرسال رسائل خفية للمفاهيم والاتجاهات والميول التي

** تعليم الشرقية/ وزارة التعليم / المملكة العربية السعودية
* كلية التربية –قسم أصول التربية الإسلامية – مادة تطوير المنهج وتطبيقاته.

ali_doooos@hotmail.com

تشكل سلوكيات الطلاب في مستقبلهم، وتبنيهم لمواقف محددة قد تكون متوافقة مع المنهج الرسمي وقد تكون متعارضة معه، حيث يعتمد ذلك على رسالة المؤسسة التعليمية وعلى النمط السائد داخلها، ونوعية الممارسات الإدارية وغيرها من عناصر العملية التعليمية. ويحتوي المنهج الخفي على مضامين تربوية بصورة صامته خفية ذات تأثير قوي على عناصر العملية التعليمية، وخاصة الطلاب في المرحلة المتوسطة.

ويشير Al-Qasseer,(٢٠١٢) أن المنهج الخفي أو المستتر يؤدى دورًا مهمًا ورئيسًا في العملية التعليمية قد يفوق بكثير ما يؤديه المنهج الصريح أو الرسمي مندور في ذات العملية التعليمية،ويتجلى ذلك من خلال ما يقدمه للطلاب من خبرات إضافية وإثرائية في المجال المعرفي، علاوة على الخبرات المتعددة ذات الطابع الديني والفكري والحضاري والاجتماعي والأخلاقي والسلوكي وهذا ما أكده المربون : إن المنهج المستتر ذو فعالية وتأثير أقوى في تشكيل الطلاب من المنهج الصريح، ذلك أنه يؤدى دورًا في تربية الطلاب دينيًا واجتماعيًا وسياسيًا.

والمنهج الخفي ليس معزولًا عن أي شيء في المدرسة، ولا عن باقي أنواع المناهج وتصنيفاتها بجوانبها المتعددة، ويمكن التعرّف عليه بفحص المكونات المختلفة للموقف التعليمي وعناصره، والتي تتحدد في المعلم، ومحتوى الكتب والمقررات الدراسية، والطالب إلى جانب البيئة التعليمية الشاملة. فالمنهج التربوي الذي يُعمل به في مختلف المؤسسات التربوية، له عدة مكوّنات وهي الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الوسائل، الطرائق، والتقويم.

ويؤكد (Gordon, 1982) أن المنهج الخفي يؤدي دورا مهما ورئيسا في العملية التعليمية، من خلال ما يقدمه للطلاب من خبرات إضافية وإثرائية في المجال المعرفي والفكري والأخلاقي والاجتماعي، وقد يفوق دوره ما يؤديه المنهج الرسمي من أدوار، وهو أمر يحتاج إلى مزيد من الجهد للباحثين لرصد تلك الممارسات الخفية التي يقوم بها المعلمين داخل المدرسة (وطفة، ٢٠١٠). والمحك الحقيقي للتعرف إلى آثار المنهج الخفي على الطلاب ومخرجاته الأخرى السلبية أو الإيجابية يتبدى من خلال الرصد المباشر وغير المباشر للتغيرات التي تظهر في سلوكيات الطلاب وممارساتهم المتنوعة.

وأوضحت دراسات كل من Aycicek 2021 (2021) Ressa) Baykut& et.al 2022 أن الطلاب يتعلمون قدرًا كبيرًا من المعارف من المنهج الخفي، حيث تكون الغايات والقيم غير معلنة صراحة، لهذا دأب كثير من الباحثين على دراسة أثر المنهج المدرسي الصريح في تحقيق أهداف العملية التربوية ناسين ما يعرف بالمنهج الخفي الذي كثيرًا ما يكون الفيصل في تحقيق هذه الأهداف، والمنهج الخفي يشير إلى القيم التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية ولاسيما القيم.

ولا يوجد اتفاق بين المختصين حول تعريف واحد للمنهج الخفي، غير أنه يمكن استنتاج أن المنهج الخفي يمثل جميع المظاهر التعليمية

والتدريسية التي لا تخطط لها مسبقا من عناصر العملية التعليمية، لكنها تتلاءم مع المنهج الرسمي، وهنا تكمن أهمية دراسة المنهج الخفي وتأثيراته المتنوعة على مخرجات العملية التعليمية وخاصة الطالب. وحيث أن المنهج يتأثر بشكل كبير بالمعلم، فإنه يمكن القول إن المنهج الخفي يختلف من معلم إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، وباختلاف إعداد المعلمين وخبراتهم وتوجهاتهم.

وهذا الأهمية للمنهج الخفي توجب الاهتمام به وتعزيز ممارسة المعلمين له، وذلك من خلال توجيه الطلاب للاشتراك في الأنشطة التربوية، خاصة اللاصفية تلك التي تكسب الطلاب التعاون والثقة بالنفس وحب العمل وتنظيم الوقت والتفاعل مع زملائه.

فالأنشطة اللاصفية هي نشاطات مختلفة مناسبة لأعمار التلاميذ والطلاب وإمكاناتهم، يمارسونها خارج حدود الفصول والمناهج وهي نشاطات في الموسيقى والرسم والمسرح والرياضة البدنية وغيرها من الأنشطة.

وتؤكد ذلك دراسة مرشد(٢٠١٠) حيث ترى أن الأنشطة اللاصفية تعد من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح الطالب فائدة وتنمي لديه مهارات ترفع من كفاءته وتحببه بالمادة العلمية التي يتلقاها من معلميه داخل الصفوف، وتبعد الملل عن الدرس الذي يعتمد على التلقين والحفظ، حيث يسهم النشاط اللاصفي في تشجيع الطلاب وتحفيزهم للمشاركة في المسابقات التي تنظم خارج أسوار مدارسهم، كما تساعدهم على تنمية مهارة التعلم الذاتي وتنمي لديهم الاستقلالية وحرية الفكر، فالطالب الذي يتعلم عن طريق الأنشطة يعوّد نفسه على المقارنة والتجريب والتفكير بعمق ما يمكنه من استخدام هذه الطريقة في حياته اليومية

وترى دراسة حيزية (٢٠١٦) أن الأنشطة اللاصفية تكسب الطالب مجموعة من الأنشطة التفاعلية، حيث تقوم على إضافة الحيوية على عمل المدرس في داخل البيئة الصفية، وتساعد على ربط الخبرات السابقة للطالب، وأن ذلك يدل على استمرار عملية التعلم، وتحقق التطبيق الوظيفي لمجموعة المعارف والحقائق والمهارات التي يحصل عليها الطالب.

وأشارت دراسة كل من موس وحميد (٢٠١٦) أن للأنشطة اللغوية اللاصفية أهمية كبيرة في الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم اللغوية، وإكسابهم الخبرات المربية التي تسهم في بناء شخصياتهم وتنمية مهاراتهم وسلوكياتهم السليمة. وأوضحت دراسة Kara (٢٠١٦) أن الأنشطة اللاصفية تعد من أهم الطرق والأساليب التربوية الأكثر فعالية في تحقيق كثير من أهداف المدرسة الثانوية، وبخاصة تحقيق النمو المتكامل للطلاب. وأوضحت دراسة المالكي (٢٠١٧) أن للمناشط اللغوية اللاصفية دورًا فعالًا في غرس مفاهيم وقيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وأوضحت دراسة Forbes & Raffo (٢٠٢١) أن الأنشطة اللاصفية تعد من أفضل الأساليب التربوية التي تمنح الطالب فائدة وتنمي لديه مهارات وترفع من كفاءته وتحببه بالمادة

العلمية التي يتلقاها من معلميه داخل الصفوف.

ولا يمكن للأنشطة اللاصفية أن تحقق أهدافها مالم يكن هنالك معلم كفء فهو عماد العملية التعليمية وأساسها، هيئ المناخ الذي من شأنه أن يشجع اهتماماته وينمي قدراته الإبداعية، لذا يجب تعزيز ممارسته في تفعيل هذه الأنشطة للتكامل في تحقيق ما يرنو إليه المنهج الخفي.

مشكلة البحث

بناء على ما تقدم وبما أن المنهج الخفي مفهوم جديد في العلوم التربوية يجب إلقاء الضوء عليه وتوضيحه ضرورة إيجاد بحث وتحليل وفهم دقيق لجوانب محددة من المنهج الخفي وإيجاد ممارسات تربوية تدعمه، ومن جهة أخرى أن البحث في هذا النوع من المناهج مطلب تمليه علينا ضرورة توضيح مفهوم جديد من مفاهيم التربية والتعليم، ثم إن التطرق إلى مفهوم شامل لهذا النوع من المناهج ضرورة تفرضها المكتبة التربوية الفقيرة إلى هذا النوع من الأبحاث، ولاسيما إذا علمنا إن المنهج الخفي هو أحد أدوات التربية التي تسهم في إكساب الطلاب العديد من القيم الأخلاقية والقيم الجمالية والمهارات والاتجاهات الايجابية التي تبقى فترة طويلة لدى الطلاب.

إن ضبط المنهج الخفي والحدّ من آثاره السلبية في الناشئة مطلب أساسي في العملية التربوية حيث إن التعامل الإنساني الأمين مع الطلاب وتوجيههم دائماً للأفضل فكرياً واجتماعياً وسلوكياً والاستجابة لمصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم من خلال بيئة مدرسية عصرية بناءة ومناهج ذات صلة وثيقة بالواقع الذي يعيشونه مع توفر معلمين وإداريين أكفاء إنسانياً ووظيفياً قد تقلل مجتمعة من فاعلية المنهج السلبية وتحد من نتائجه غير المرغوبة.

مما سبق، وفي ضوء تباين نتائج الدراسات حول ممارسات المعلمين للمنهج الخفي داخل الفصول الدراسية والمباني المدرسية، وتأثرها بالأنشطة اللاصفية التي يقوم بها المعلمون مع الطلاب، وتغير الظروف والأحداث الحالية بعد جائحة كورونا، وزيادة الفترات التي يتواصل فيها المعلمون مع الطلاب، خاصة بعد التحول إلى التعليم عن بعد خلال ثلاثة فصول دراسية بدءا من العام ٢٠١٩، ثم التعليم المدمج، الأمر الذي قد يتوقع معه أن يكون للأنشطة اللاصفية، خاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، آثار مختلفة على ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم، وهو ما دعا الباحث إلى البحث حول الأنشطة اللاصفية ودورها في تعزيز ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلابهم، ومن هنا فقد نبعت مشكلة البحث والتي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلاب المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

ما أهمية الأنشطة اللاصفية لطلاب المرحلة المتوسطة؟

- ما الأنشطة اللاصفية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.
- ما واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للمنهج الخفي مع طلابهم؟
- ما المعوقات التي تحول دون تعزيز ممارسة المعلمين للمنهج الخفي بالمرحلة المتوسطة؟
- ما التوصيات والمقترحات التي تعزز من ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى دراسة:

- الأنشطة اللاصفية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة.

دور الأنشطة اللاصفية في المرحلة المتوسطة.

المعوقات التي تحول دون تعزيز ممارسة المعلمين للمنهج الخفي بالمرحلة المتوسطة.

تقديم التوصيات والمقترحات التي تعزز من ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- إثراء التراث التربوي بالأطر النظرية بالأنشطة اللاصفية من حيث: أهميتها، أهدافها، معوقات ممارستها بالمدارس المتوسطة.

- إثراء التراث التربوي بالأطر النظرية المتعلقة بالمنهج الخفي من حيث: أهميته، أهدافه، معوقات ممارسته بالمدارس المتوسطة.

- تقديم التوصيات والمقترحات التي تعزز من ممارسة المعلمين للمنهج الخفي مع طلاب المرحلة المتوسطة.

- تناول النداءات والتوصيات المستمرة التي ترى ضرورة إعداد المواطن الصالح المزود بالقيم والاتجاهات الإيجابية.

الأهمية التطبيقية:

- تحديد أدوار المعلمين في تفعيل الأنشطة اللاصفية لتعزيز المنهج الخفي في المرحلة المتوسطة.

إفادة العاملين في المجال التربوي فيما يتعلق بتعزيز ممارستهم للمنهج الخفي داخل القاعات الدراسية.

لفت انتباه المخططين للمناهج إلى أهمية الأنشطة اللاصفية بالمناهج الدراسية للمرحلة

المتوسطة.

لفت انتباه المسؤولين نحو أهمية اعداد معلمي المرحلة المتوسطة، والتأكيد على دور المنهج الخفي مع الطلاب.

فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال استخدام المنهج الخفي للمعلمين وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

١- الحدود البشرية: معلمي المرحلة المتوسطة.

٢- الحدود الموضوعية: وتشمل:

- واقع ممارسة المعلمين للمنهج الخفي بالمرحلة المتوسطة.

- الأنشطة اللاصفية يمارسها معلمي المرحلة المتوسطة لتعزيز المنهج الخفي.

منهج البحث

استدعت طبيعة المشكلة استخدام المنهج الاستنباطي التحليلي باعتباره منهجًا يركز على ما هو كائن أو ما ينبغي أن يكون إزاء ظاهرة من الظواهر التربوية، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، بما في ذلك عمليات التحليل والتفسير؛ سعيًا للوصول إلى تعميمات ذات معنى، وقد بدءا ذللك واضحًا في المكونات التي تناولها البحث.

مصطلحات البحث

- المنهج الخفي: يقصد به في البحث الحالي أنه:» جميع العمليات التعليمية والتربوية التي لا تكون ضمن المنهاج الرسمي الدراسي المخطط له من المدرسة، أو من وزارة التربية، ويتعرض له الطالب من خلال تعامله مع معلميه، أو زملائه، أو الإداريين بالمدرسة، أو من خلال أيّ نشاط غير منهجي تقدمه المدرسة.

- الأنشطة اللاصفية: يقصد بها أنها:» نشاطات تقوم المدرسة المتوسطة بتنظيمها والإشراف عليها خارج نطاق حُصص التدريس المنهجية، وتكون عادةً مُكمّلة للنشاطات الصفية ومتناسبة مع أهداف المدرسة ورؤيتها العامّة فيما يتعلّق بتنشئة الطالب».

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء ما يهدف إليه البحث الحالي، وفي ضوء أسئلته التي يحاول الإجابة عنها، فإن الإطار النظري لهذا البحث جاء متناولًا محورين هما؛ الأنشطة اللاصفية، والمنهج الخفي، ومن ثم تقديم توصيات مقترحة مساندة لتعزيز ممارسة المعلم للمنهج الخفي في المرحلة المتوسطة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولًا: المنهج الخفي:

يكتسب الطلاب الكثير من المفاهيم والمعلومات والحقائق داخل المدرسة عن طريق كل من المنهج المقصود المكتوب والمخطط له، والمنهج غير المقصود. ويسمى المنهج غير المقصود بمسّميات عدة منها المنهج الخفي، والصامت، والمستتر، والضمني، والمغطى، وغير الرسمي، غير المرئي، غير المدروس، غير المتوقع، الدفين، حيث ظهر المصطلح وكان له دور كبير في تحليل وتصميم وتخطيط المناهج (الوكيل والمفتي، ٢٠١٧؛ العجمي، ٢٠٢٠)

ويشير الموسى (٢٠٠٠) إلى أن أول من كتب عن المنهاج الخفي هو جوليس هنري ((Jules Henry الذي طور عام ١٩٦٦ مخططا لتفاعل الثقافة مع التربية في دراسته الأنثروبولوجية، ثم فيليب جاكسون Phillip Jackson عام ١٩٦٨ الذي عرف المنهج الخفي بأنه التحصيل المدرسي الثاني بعد التحصيل الأكاديمي، كما يرى جاكسون أن المنهج الخفي يرتبط بعملية التعليم غير المقصودة وأن تأثيره أكبر من تأثير المنهج الرسمي، ويتمثل في العلاقة التي تربط الطالب بمعلمه، وكافة القوانين التي تنظم تلك العلاقة. ويشير أندرسون (Anderson, 2001) إلى أن هناك ثلاث طرق تاريخية لعرض مصطلح المنهج الخفي الذي ظهر خلال الخمسين سنة الماضية، أولها ترسيخ أفكار معينة في الأذهان للمحافظة على الحقوق والمعرفة والممارسات الخاصة جنبا الى جنب مع تدريس المنهج الرسمي، وثانيها استخدام هذا المصطلح كدلالة على التأثير الزماني والمكاني حيثما تجري العملية التعليمية، حيث البيئة تتحكم بالنشاطات والتعلم والمترافقين، وثالثها عمليات التطبيع الاجتماعي التي تواجه الطلاب خلال فترة تلقيم التعليم بما يساعدهم على التوافق مع متطلبات المؤسسة التعليمية وانظمتها الرسمية.

ويعرف محافظة (١٩٩٣، ص. ١٧٦) المنهج الخفي بأنه "مجموعة القيم والمعايير الدينية والاجتماعية والمعارف والمهارات السلوكية كافة التي يدرسها المعلمون بصورة ضمنية". ويتميز المنهج الخفي بأن يتوقف على طبيعة المواقف التربوية ولا يكون مخططا له مسبقا، كما أن نواتجه يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، وله أهدافا اختيارية من حيث تحققها، ويتغير المنهج بتغير الزمان والمكان والفرد المتعلم (الخطيب، ٢٠٠٤).

ويلاحظ أن مفهوم المنهج الخفي قد لاقى تفسيرات وتأويلات، بل وجدلاً واسعاً بين المفكرين وبخاصة المربين وعلماء الاجتماع، مما نجم عنه خلافات لا يسمح المجال هنا بالتعرض لها، لكن الحقيقة التي لابد من ذكرها هنا هو التأكيد بأن لمفهوم المنهج الخفي تأثير وفاعلية كبيرة؛ كونه يجعلنا نشعر بالحقيقة التي مفادها أن الرسالة التربوية الموجهة، والقيم والمعايير الاجتماعية والسلوكية المرغوب فيها تمارس وتعزز من خلال العملية التربوية في المؤسسة التعليمية، سواء عن طريق عناصرها الأساسية من معلم

ومنهج وطريقة ووسيلة وأساليب تقويم، أو عن طريق العناصر الثانوية، كالمناخ الاجتماعي والنفسي بالمؤسسة التعليمية، علاوة على اللوائح والأنظمة، فعملية تحديد المنهج الخفي والتحكم فيه عملية في غاية الصعوبة، إذ كيف يتم لهم ضبط شيء لا يرى ولا يتوقع ولا تعرف طبيعته، ولا يمكن السيطرة عليه بالأنظمة والقوانين أو الكتب والتعليمات.

ويركز بعض الباحثين في دراستهم للمنهج الخفي بصورة أساسية على العلاقة بين المعلم والطالب، حيث يكون سلوك المعلم ذو التأثير الأكبر في حفز التعليم الخفي، في حين يركز باحثين آخرين في تناولهم للمنهج الخفي على الاعتقاد أن ممارسة المعلمين التربوية هي من أكثر العوامل تأثيرا في المنهج الخفي، حيث يمتلك المعلمون توجهات أيدلوجية وفكرية متنوعة، يتم اكسابها للطلاب داخل القاعات الدراسية، كما يتناول باحثين أخرين المنهج الخفي من خلال أهمية الأنظمة والمعايير والقيم والأعراف التي تفرضها المدرسة على المنتسبين لها، بينما يتناول آخرون أهمية الوسط المدرسي والبيئة الصفية بما تتضمنه من أثاث المدرسة وبيئتها الفيزيقية في تأصيل قيم ومفاهيم المنهج الخفي لدى الطلاب (الشراح، ٢٠٠٤، ص ١١٩).

ويشير الشراح (٢٠٠٤) إلى وجود ثلاثة أبعاد مهمة للمنهج الخفي، الأول يتناول المقصود به، والذي يعني أي مضمون يدرس في المدرسة وينتج عنه مفاهيم مقصودة نتيجة التفاعل بين المعلم والطالب من خلال البيئة الصفية والتي تشكل التنظيم الأساس للمدرسة. والثاني يتناول مكون المنهج الخفي، والذي يرتكز على عدد من العمليات التي تحدث في الصف الدراسي او في المدرسة بصورة عامة، وتشمل القيم والاتجاهات المحافظة على النظام المدرسي واكتساب الاتجاهات والمهارات. والثالث يتناول منظومة من المقاصد الخفية التي يتم اكسابها للطالب بدءا من النواتج الثانوية للتعلم غير المقصود او العارض وانتهاء بنواتج التعلم الأكثر عمقا في النواحي الوظيفية والتاريخية والاجتماعية التربوية.

في حين تشير العجمي (٢٠٢٠) إلى أنه يمكن تناول المنهج الخفي من خلال أربعة مفاهيم، الأول التوقعات أو المخرجات غير الرسمية والتي لم يتم إعلانها، إذ ربما يكون إخفاق الطالب في مادة الرياضيات نتيجة عدم تشجيعه من المعلم، والثاني المخرجات التي لم يخطط لها أو الوسائل التعليمية غير المقصودة، فقد يدرس الطلاب موضوعا عن التحذير من أضرار التدخين وتكون نتيجته تكوين رغبة ضمنية لدى بعضهم في تجريب التدخين، والثالث الرسالة الضمنية الناتجة عن النظام السائد في المدرسة من عناصر العملية التعليمية، والتي تولد نتائج غير مخطط لها، فالمعلم الذي يركز في شرحه على موضوع معين قد يوجه الطلاب إلى الاهتمام بهذا الموضوع من غير قصد، والرابع تعلم الطلاب الناتج من فهمهم للمراد دراسته، فتفاعل الطلاب واتجاهاتهم نحو المنهج المكتوب نتيجة شرح المعلم قد يولد لديهم شعورا انتقائيا نحو المادة التعليمية بأهميتها أو عدم أهميتها، وأن المنهج الخفي يتكون من ستة

عناصر هي ترتيب الفصل، والمنافع المدرسية، والجدول الدراسي، وثقافة المتعلم وعلاقتها بالثقافة السائدة، وخلفيات المعلمين، وانحياز الكتاب المدرسي، ويضيف إليهم القصير (٢٠١٢) علاقة المعلم بالطالب في المدرسة.

ويرى القصير (٢٠١٢) أن للمنهج الخفي مصدران أساسيان، الأول يتعلق بالمدرسة مثل المعلم، والمنهج المدرسي الصريح، وطرائق التدريس، ووسائل وتقنيات التعليم، والتقويم، والمناخ المدرسي، والثاني مصادر غير مدرسية مثل العوامل المجتمعية والثقافية والاقتصادية ودور المدرسة في بث القيم في نفوس طلابها. وقد حدد محمد (٢٠١٥) مجالات استعمال المنهج الخفي داخل المدرسة في إحداث معارف لا يكون مخططا لها ضمن الأهداف التعليمية، والتأثير القيمي، وإحداث تحول في السلوك، وتغيير العادات والمعتقدات سواء أكان التحول سلبيا أو إيجابيا.

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين كل من المنهج الخفي والمنهج الرسمي، إلا أن التكامل بين أدوارهما مطلوب لتحقيق نواتج التعلم بصورة أفضل، وهو ما يؤكد دور المعلم في تحقيق ذلك الدور، حيث تتطبع سلوكيات المعلم في نفوس الطلاب دون أن يشعر، ويؤكد (Aspelien, ٢٠١٩, P. ١٦٢) أن تبني المعلمين للعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع طلابهم يؤدي إلى إثارة الرغبة لديهم في امتثال ما يقومون به من ممارسات وسلوكيات. ومن هنا فإن المعلم تقع عليه المسؤولية الأخلاقية تجاه التعامل الأمثل مع المنهج الخفي، وتبني محاسنه، وترسيخ مختلف القيم والاتجاهات، لتتكامل مع المنهج الرسمي (Semper & Blascom ٢٠١٨, P. ٤٩٥). حيث إن المعلم هو الركيزة الأساسية في صياغة وتوظيف المنهج الخفي في جميع مواقف العملية التعليمية التي تحدث داخل المدرسة وخارجها، في غرس القيم المرغوبة لدى الطلاب، بما يخدم المنهج الرسمي (التميمي، ٢٠٢٠، ص. ١٨٣).

وتناولت العديد من الدراسات المنهج الخفي للممارسات المعلمين داخل الفصول الدراسية والمباني المدرسية:

وهدفت دراسة ساري ودقاناي (Sari & Dog-onay, 2009) دور المنهج الخفي في اكتساب قيمة الكرامة الإنسانية للطلاب والوظائف التي يقوم بها المنهج الخفي في العملية التعليمية، واستخدمت المنهج الوصفي وأجرت مقابلات شخصية وطبقت بطاقة ملاحظة على عينة (٢٢٥٤) من الطلاب والمعلمين في مدينة أدنا بتركيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الجوانب المختلفة الخاصة بالمنهاج الخفي لها العديد من العلاقات المتبادلة والمترابطة مع بعضها البعض وأن التصرفات التي تصدر من الطلاب هي من الأساس انعكاس للممارسات غير الديموقراطية التي يقوم بها المعلمون.

وهدفت دراسة (البسام والبكر، ٢٠١٥) تحديد أنماط المناهج الخفية السائدة داخل فصول المدارس المتوسطة للبنات في مدينة الرياض، وتحديد الدور الذي يؤديه المنهاج الخفي المرتبط ببيئة الفصل الدراسي في تعزيز القيم ذات العلاقة بالتطبيع الاجتماعي لدى طالبات

المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الاثنوجرافي، وطبقت استمارة ملاحظة للتفاعلات الاجتماعية واللفظية والرمزية داخل البيئة الفصلية، وأجرت مقابلة متعمقة مع المعلمات وذلك في مدرستين حكوميتين، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهاج الخفي له دور مهم في بناء المعاني المختلفة لدى الطالبات، كما يسهم في فهم الطالبات لأنفسهن.

وهدفت دراسة (القصير، ٢٠١٢) التعرف إلى مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة، والفروق بين متوسط درجات طلاب المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات طلاب المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية والقيم الجمالية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت ثلاث استبانات على (١٢٠) طالبا، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها وجود فروق دالة بين طلاب المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي وطلاب المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية، والقيم الجمالية.

وهدفت دراسة (الأحمدي، ٢٠١٤) قياس فاعلية برنامج مقترح في تنمية مفهوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسطة. حيث طبقت البرنامج على عيمة من (٣٥) معلمة بالمرحلة المتوسطة في تبوك، وتوصلت نتائج الدراسة تحسن ملحوظ لدى المعلمات في مفهوم المنهج الخفي والقدرة على تحليله وتوظيفه، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

وحول تأثير المنهج الخفي وما يتضمنه من دلالات معنوية أو حسية تؤثر في الطلاب وتوجهاتهم وميولهم وسلوكه، فقد أكدت عدد من الدراسات (Alsubaie, ٢٠١٥; Barthes, ٢٠١٨; Fidan & Tuncel, ٢٠١٨) على أن المنهج الخفي يسهم بصورة إيجابية في بناء شخصية الطالب من خلال إثراء وتراكم الخبرات الإنسانية النفعية.

وقد أثبتت بعض الدراسات العلمية أن الأطفال يتأثرون بما يطلق عليه «المنهج الخفي» بنسبة ٧٠٪، مقابل المناهج التي يُخطط لها عن طريق المناهج المدرسية أو البرامج التربوية (الأحمدي، ٢٠١٤). حيث عُرف المنهج الخفي بأنه: المنهج المتكون من السلوك والقيم التي تنقل للطلبة بواسطة المعلم أو المدرسة من دون تخطيط. كما يعرف أيضاً بأنه مخرجات المدرسة غير الأكاديمية. وقد عُرف بأنه الخطوات التي تتم في المدرسة، والتي تشمل القيم المكتسبة والتفاعل الاجتماعي التي يتعلمها المتعلمون دون تخطيط.

ويظهر المنهج الخفي من خلال تعامل المعلمين مع الطلبة، وتعامل المعلمين مع بعضهم البعض، وخلال أحاديث المعلمين العلمية والفكرية، وخلال الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تفرض على الطلبة، وحتى طريقة جلوسهم في الفصل، وطريقة مزاولتهم للأنشطة. أي أنه يظهر في

أي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة

- خصائص المنهج الخفي:

للمنهج الخفي خصائص معينة تميزه عن المنهج الصريح أو المعلن، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

أ- إن المنهج الصريح يتم تخطيطه مسبقاً من قبل المعنيين بوزارات التربية والتعليم، أما المنهج الخفي فإنه ممكن الإعداد مسبقاً – من خلال المنهج الصريح نفسه – ولكنه في حقيقته آني وقتي يتوقف على طبيعة المواقف التربوية في المؤسسة التعليمية وما يصاحبها من مثيرات للتعلم، كسؤال يلقيه الطالب على المدرس، فيتطلب الأمر من المدرس للإجابة عن السؤال أن يقدم خبرات مصاحبة إضافية، والتي يمكن أن تكون ذات صبغة دينية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو معرفية.

ب- المنهج الصريح نواتجه دائماً إيجابية، باعتبارها تستهدف تحقيق الأهداف المعلنة للعملية التربوية، في حين نجد أن نواتج المنهج الخفي يمكن أن تكون إيجابية كاكتساب القيم الدينية والاجتماعية، كالصدق والأمانة والتعاون والإخلاص، وحب الخير واحترام مشاعر الآخرين، وتعزيز المواطنة والأمن الفكري، وغير ذلك من القيم والمُثل والمخرجات التربوية المحمودة.

ومن ناحية أخرى قد تكون نواتج المنهج الخفي سلبية، مثل تعلم الكذب والخداع والتحايل وكراهية الدرس والمدرسين، وحتى المؤسسة التعليمية، نتيجة مواقف سلبية قد تظهر أحياناً من خلال التعامل غير المناسب من المدرس تجاه طلبته، كالتفرقة بينهم أو القسوة عليهم، أو إهمال المدرس في أداء واجباته التدريسية بسبب ضعف مستواه العلمي أو ضعف شخصيته، وما إلى ذلك.

كما أنه يمكن أن تكون نواتج المنهج الخفي حيادية، وذلك حينما يكون العائق أمام استفادة الطالب من الموقف التعليمي (اللائحة المدرسية أو النظام المدرسي) بحيث يصعب على القائمين على العملية التربوية في المؤسسة التعليمية تغييره أو التصرف تجاه الموقف كما ينبغي، ما لم تتميز العملية التربوية في المؤسسة التعليمية بالمرونة الكافية.

ج- من الملاحظ أن أهداف المنهج الصريح ومحتواه إلزامية التحقيق من قبل القائمين على العملية التربوية في المؤسسة التعليمية من معلمين وغيرهم، فهم ملزمون بتحقيقها من خلال استغلال وتوظيف كل الفرص المتاحة لهم في الموقف التعليمي، في حين نجد أن أهداف ومحتوى المنهج الخفي اختيارية من حيث تحقيقها من قبل المدرسين وغيرهم، بل أحياناً يشجعون على تحقيقها خاصة إذا كانت أهدافاً ومحتويات موجبة ومحمودة.

د- يتميز المنهج الصريح بأنه منهج ثابت لا يتغير بتغير المواقف التعليمية، أما المنهج الخفي فإنه قد يتغير بتغير الزمان والمكان والفرد المتعلم، ذلك أن المنهج الخفي ليس هو نتاج بيئة معينة أو موقف معين، بل إنه قد يوجد في كل موقف.... بصورة مختلفة، ولذلك لا يمكن القول بأن بيئة معينة أو موقف تعليمي معين يمكن أن يوحي بمناهج خفية متماثلة، ذلك أن الفرد المتعلم قد يكون العامل الحاسم في الموقف التعليمي، بحيث يكون له دور بارز في إفراز مناهج خفية عديدة قد لا يثيرها غيره من الطلاب في موقف مماثل. ويوضح الجدول (١) الفروق الجوهرية بين المنهج الخفي والمنهج الصريح:

جدول (1) مقارنة بين المنهج الخفي والمنهج الصريح:

المنهج المدرسي الصريح	المنهج الخفي
يتم إعداده مسبقاً من قبل المعنيين بوزارات التربية والتعليم.	يمكن إعداده مسبقاً، وممكن أن يكون وقتياً وفقاً لطبيعة المواقف التعليمية التي يصادفها المتعلم.
نواتجه دائماً إيجابية.	يمكن أن تكون نواتجه إيجابية أو سلبية أو حيادية.
أهدافه إلزامية التحقيق من قبل القائمين على العملية التعليمية والتربوية في المدرسة.	أهدافه غير إلزامية التحقيق، بل اختيارية، لكن يجب عليهم تعزيز أهدافه الإيجابية وتلافي السلبية.
يتميز بأنه منهج ثابت لا يتغير بتغير المواقف التعليمية.	منهج يتغير بتغير المواقف التعليمية.
يدرك نواتجه المتعلمون.	قد لا يدرك نواتجه المتعلمين.

أمثلة على المنهج الخفي:

يؤكد المنهج الرسمي على أهمية الصلاة لوقتها ويخصص الكثير من الوقت لشرح الأدلة لتوضيح هذه الأهمية ووجوبها ويتناولها المدرس بالشرح والتفسير. وبالرغم من ذلك يجد المتعلم المدرس نفسه لا يحرص على أداء الصلاة لوقتها. وهذا ما يسمى بمخالفة الأقوال الأعمال.

تؤكد أهداف المنهج الرسمي على أهمية العدل والمساواة بين الطلبة ونجده يحابي بعض الطلبة على البعض الآخر بسبب أو لآخر.

يؤكد المنهج الرسمي على أهمية النظام والترتيب والحفاظ علية، بينما يجد الطلبة معلمهم غير حريص على ذلك، فيجدونه يكتب كتابات مبعثرة على السبورة، ولا يحاول تحسين خطه، ولا يحرص على نظافة السبورة وتنسيقها.

وقد يكون للمنهج الخفي مزايا حينما يؤكد

على قيم إيجابية تكتسب من خلال القدوة الحسنة، التي تعمل على تحقيق الانضباط النفسي والتوازن السلوكي للطفل، فالأطفال ينظرون لمن يكبرهم نظرات دقيقة فاحصة ويتأثرون بسلوكهم دون أن يدركوا، فلا يسهل على الطفل إدراك المعاني المجردة، ولذا فهو لا يقتنع بتعاليم المربي وأوامره بمجرد سماعها، بل يحتاج إلى مثال واقعي يدعم تلك التعاليم في نفسه، ويجعله يقبل عليها ويتقبلها ويعمل بها.

لكل مؤسسة تعليمية مخطط للمنهج الرسمي تعمل على تنفيذه وإيصاله للطلبة، ولكل منهج مجموعة مقررة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها سواء من خلال المحتوى أو الأنشطة. وتلك الخبرات تكون مخططة وواضحة ومقصودة، ولكن هنالك أيضاً أموراً غير مخطط لها يتعلمها الطلبة جنباً إلى جنب مع تنفيذ المدرس للمنهج الرسمي، على سبيل المثال:

*المدرس المتحمس لآرائه الذي يسعى دائماً إلى إقناع المتعلمين بها، ويحشد الأدلة لتأييدها وإثباتها، فإن المعنى المقصود والمخطط له هو الإيمان بآراء ذلك المدرس، لكن المتعلمين يتعلمون أيضاً التطرف في التفكير والتعصب لآرائهم ولأفكارهم وعدم الأخذ بآراء الآخرين.

*اختيار المدرس لممثلي الصف من الطلبة والطريقة التي يُحيي بها المدرس طلابه وتعزيزه لهم في جميع الأحوال، يُعلم الطلبة الثقة في النفس واحترام الذات.

أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية:

يلعب المنهج الخفي دورًا مهمًا ورئيسًا في العملية التعليمية، قد يفوق بكثير ما يلعبه المنهج الصريح من دور في ذات العملية، ويتجلى دور المنهج الخفي ليس فقط فيما يقدمه للطلبة من خبرات إضافية إثرائية في المجال المعرفي فحسب، بل فيما يقدمه لهم كذلك من خبرات تربوية متعددة ذات طابع ديني، وفكري، واجتماعي، وأخلاقي، وسلوكي. وهذا ما أكده عدد من المربين، ومنهم على سبيل المثال جوردن Gordon, ١٩٨٢ حينما قال: «بأن للمنهج الخفي فعالية وتأثيراً أقوى في تشكيل الطلبة من المنهج الصريح، ذلك أنه يلعب دوراً في تربية الطلبة دينياً واجتماعياً وسياسياً».

وتزداد أهمية المنهج الخفي في العملية التعليمية في عالمنا العربي اليوم أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن التأثيرات السلبية للعولمة وتحدياتها المختلفة في المجالات العقدية، والفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتقنية تتطلب المزيد والمزيد من العناية والاهتمام بالمنهج الخفي في مؤسساتنا التعليمية، ومحاولة تفعيله بشكل مؤثر وواضح، خاصة إذا عرفنا بأن واقع مناهجنا الصريحة المطبقة حالياً في مؤسسات التعليم العام في العديد من مجتمعاتنا العربية باتت لا تحقق طموحاتنا التربوية، باعتبارها أضحت غير كافية مثلاً على مواجهة تلك التحديات والتأثيرات السلبية للعولمة على أبنائنا، كونها لا زالت – أي المناهج الصريحة – تقدم لهم محتوى معرفي ضخم، والذي غالباً لا يمت لواقعهم بصلة.

كما أن طرائق وأساليب التدريس التي تُنَفَذُ بها تلك المناهج تتميز بالتقليدية، ولا تفي بالاحتياجات الحالية لطلبتنا باعتبارها يغلب عليها طابع التلقين، وهي بذلك تزيد من سلبية المتعلم العربي في الموقف التعليمي، وبالتالي تخاطب وبشكل واضح قدراته العقلية الدنيا المتمثلة في حفظ المعلومات وفهمها فقط. ومن هنا تأتي أهمية تفعيل المنهج الخفي كونه – وكما أثبتت ذلك العديد من البحوث والدراسات العالمية والعربية – باعتباره يعنى بالمطالب التعليمية والتربوية المعاصرة لأبنائنا، والتي من أهمها على سبيل المثال: تنمية التفكير الناقد والإبداعي لديهم، تعزيز المواطنة الصالحة، تمكينهم من فهم التكنولوجيا المعاصرة، وتوظيفها لخدمة اتجاهات التنمية في مجتمعاتهم

ضبط المنهج الخفي:

من الصعب التحكم في المنهج الخفي والحد من آثاره السلبية، ولكن التعامل الإنساني الأمين مع الطلبة وتوجيههم للأفضل فكرياً، واجتماعياً، وسلوكياً، والاستجابة لمصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم من خلال مؤسسة تعليمية عصرية بناءة، ومناهج ذات صلة وثيقة بالواقع الذي يعيشونه، مع توفر مدرسين وإداريين أكفّاء إنسانياً ووظيفياً، قد تقلل مجتمعة من الآثار السلبية للمنهج الخفي

مصادر المنهج الخفي:

للمنهج الخفي مصادر عديدة من أهمها:

١- مصادر مدرسية وتتمثل في:

أ- المربي: إن فلسفة المربي الكامنة من التعليم، هي عنصر غير معلن في المناهج الخفيّة، هذه الفلسفة تؤثر في الطريقة التي ينظر بها إلى المناهج الدراسية المقررة. والمربي مصدر أساسي للمنهج الخفي من خلال خصائصه الشخصية والعلمية والمهنية وما تتركه من آثار إيجابية أو سلبية في المتعلمين.

ب- المنهج المدرسي(الرسمي): من حيث مدى مناسبة محتواه وتلبيته لاحتياجات الطلاب المختلفة، ومن حيث مناسبته لقدراتهم وميولهم.

ج- طرائق التدريس: من حيث تنوعها وحداثتها ومناسبتها للطلاب.

د- وسائل وتقنيات التعليم: من حيث تعددها وشمولها ومناسبتها لمستويات الطلاب وللمواقف التعليمية والتعلّمية.

هـ- التقويم: من حيث تنوعه وشموله.

و- المناخ المدرسي: من حيث مدى توفيره للظروف الاجتماعية والنفسية التي تمكّن الطلاب من التكيّف مع مكونات الموقف التعليمي.

وهناك طبيعة النظامين الاجتماعي والثقافي اللذين يسودان المجتمع، علاوةً على وسائل

الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، إضافةً إلى شبكة المعلومات العالمية.

٢- مصادر غير مدرسية (مجتمعية):

وتتمثل في العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ودور المربي في بث تلك القيم في نفوس الناشئة.

مزايا وعيوب المنهج الخفي ومخاطره

إن للمنهج الخفي إيجابيات وسلبيات بناءً على نوعية المعارف والسلوكيات التي يكتسبها الطالب من الدراسة دون تخطيط، وآثاره كبيرة على الطالب وخاصة في المراحل الأولى من التعلّم. ومن

مزايا المنهج الخفي:

- يسهّل عمل الجهاز التربوي ويساعد على إرساء النظام، وينمي من خلاله معظم المواقف والقيم السليمة التي ينادي بها المجتمع.

- يسهم في تحقيق التربية الخلقية للمتعلمين عن طريق التأسيس الصالح لمجتمع الرفاق أو الكبار، إذ تُعَدّ القدوة والملاحظة غير المقصودة من أبرز طرق التعلّم في المنهج الخفي، ومن هنا تبرز أهمية دور المعلم كقدوة حسنة لطلابه في جميع جوانب الشخصية.

- يتعلّم الطلاب الكثير من السلوكيات الإيجابية التي قد لا تكون ضمن المنهج الرسمي مثل احترام الأنظمة واحترام الوقت والمحافظة على الأملاك العامة والنظام والمهارات الاجتماعية عن طريق المنهج الخفي.

- يتيح المنهج الخفي لمعظم أفراد المجتمع الاستفادة منه وزيادة التمسك بالعقيدة والقيم والمبادئ ولاسيما في ضوء ظروف تحول دون اطلاع أبناء الأمة على المناهج الرسمية.

- يكسب المتعلم سمة الاجتماعية والألفة من خلال وجوده في المدرسة.

- يكسب المتعلم احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات والمحافظة على الأملاك العامة، وكيفية بناء العلاقات مع الآخرين، والترتيب والنظام...إلخ.

وهكذا نجد فإن الرسالة الأساسية للمنهج الخفي هي مساعدة المدرسة ليكون غرضها مساعدة المتعلمين، بحيث يمكن أن يتلاءموا مع المجتمع، إذ يتولى المنهج الخفي عملية التطبيع الاجتماعي للمتعلم الذي تتجاهله المناهج الرسمية، لأنّه يمثل أبرز أهداف الطلاب الخاصة التي تؤمن اندماجهم في الفرص التعليمية المتاحة لهم من قبل المدرسة.

- مخاطر المنهج الخفي ومحاذيره:

- قتل الإبداع لدى المتعلمين ومن أمثلة ذلك ضعف المعلم في مادته العلمية الأمر الذي يقوده إلى نقل الكتاب حرفياً وتلقينه للطلاب وهذا

العمل يؤدي إلى تشكيل شخصيات من الطلاب لا يعرفون كيف يتعاملون مع معلميهم.

- يعمم مواقف وقيم الطبقة المتوسطة، ولا يأخذ بالحسبان فئة المتعلمين المحرومين الذين لا يستطيعون منافسة زملائهم الأغنياء في الحصول على ملابس وأدوات معينة، كما إنه قد يعوق دور المنهج الرسمي ويعمل على إفشال توجهاته إذا لم يتم التنسيق والتكامل بينهما بالمستوى المطلوب.

- يغرس عند بعض الطلاب شيئاً من الخنوع والعزلة التي قد تعزى إلى الخوف من الآخر، إذ ثمة هيمنة من بعض الطلاب على الاخرين في بعض المدارس، أو الخوف من تفوق الطبقة الأغنى، أو الخوف من السخرية والإذلال من بعض المعلمين.

- تزييف وعي الطلاب وإبراز الصراع بين ما يتضمنه المنهج الرسمي، وما يتعلّمه أو يراد للطالب تعلّمه في الحياة اليومية، فمثلاً الطالب الذي يتعلّم من خلال المنهج الرسمي أن التدخين ضار بالصحة ويرى معلماً يدخن ويجاهر بذلك عند خروجه من المدرسة، يتكون لديه صراع بين ما يجده في المنهج الرسمي وبين الواقع الذي يراه.

- المنهج الخفي أحياناً يحدد القيود المفروضة على سلوك الطلاب في الصفوف الدراسية ومن قِبَل المربين والتي قد تكون عائقا أمام التعلّم.

ويمكن الحد من الآثار السلبية للمنهج الخفي عن طريق استخدام الاستراتيجيات والطرق التالية:

- تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى الطلاب ليشكّل لديهم المعيار الذي على أساسه يضبط الطالب سلوكه وتصرفاته ويقبل أو يرفض القيم والأفكار التي يتلقاها من خلال المنهج، والاختيار السليم يتطلب الإرادة القوية.

- الوقاية خير من العلاج، ومحاولة إبعاد الطلاب عن الممارسات التي تؤدي إلى إكسابهم بعض السلوكيات والقيم أو الأفكار غير المرغوب فيها، وهذا يتطلب الإشراف والمتابعة من الإداريين والمرشدين النفسيين وغيرهم الذين تثق المدرسة في قدراتهم وأخلاقهم ونزاهتهم.

- التركيز أثناء المنهج الرسمي على المستويات العليا والمتقدمة في التعليم من المعارف والمهارات مثل التحليل والتقييم والحكم على الأشياء، فيستطيع الطالب عند تعرضه للمنهج الخفي أن يقيّم الأشياء ويحكم عليها ومن ثم يختار على بصيرة.

- التركيز عند المربي على مهارات تطوير الذات وبناء الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وتعوّد النقد واحترام الآخر.

- إتاحة الفرصة للمربي لحضور الندوات والمشاركة في المؤتمرات العلمية والثقافية والتربوية.

- تفعيل أنشطة المدرسة المختلفة باعتبارها أحد مصادر التعلّم.

- تعزيز السلوكيات الإيجابية وتدعيمها للتقليل من الآثار السلبية للمنهج الخفي والحد من نتائجه غير المرغوبة.

- الاستماع لآراء المتعلمين ومناقشتهم فيها.

ثانيًا- الأنشطة اللاصفية:

لغة: يقصد بالنشاط في اللغة أنه ضد الكسل، ويكون ذلك في الإنسان والحيوان، وينشط الإنسان نشاطًا فهو نشيط بمعنى طيب النفس، وناشط وتنشط لأمر كذا (ابن منظور،٢٠١٥، ٤٨٢)، ونشيط الرجل بكسر الشين نشاطًا بفتح الشين فهو نشيط وتنشط لأمر كذا.

وأما على وجه التحديد يقصد بالنشاط اللاصفى أنه:» مجموعة الفعاليات غير الصفية التي يقوم بها الطلبة من أجل تحقيق أهداف تربوية لا تحقق في أغلب الأحيان بصورة مرضية داخل البيئة الصفية»(مرعى والحيلة،٢٠٠٧، ٢٦١). ويقصد بها أيضًا أنها: عبارة عن نشاطات متعددة ومتنوعة، مناسبة لأعمار وإمكانيات التلاميذ، يمارسونها وينفذونها خارج حدود البيئة الصفية والمواد الدراسية، وسميت بمصطلح لا منهجية؛ لأنَّها تقع خارج حدود المواد المدرسية المقننة، وسميت لاصفية؛ لأنَّها تقع خارج حدود الفصول والبيئة المدرسية المعلومة والمحددة.

ومن هذه التعريفات يتضح أن الأنشطة اللاصفية في ضوء المفهوم الحديث للمنهج التربوي الذي يدعو الى مركزية الدارس في العملية التعليمية يعد جزءًا من المنهج المدرسي ومكملًا له فالدراسات التربوية الحديثة اثبتت أن النشاط الموجه خارج الفصل مجال تربوي لا تقل أهميته عن الدرس داخل الفصل، حيث تؤدى هذه الأنشطة الى اكساب الطالب المهارات والقيم التربوية ومهارات التفكير التي يصل بها الى مراحل الإبداع.

أهمية الأنشطة اللاصفية:

تتضح أهمية الأنشطة اللاصفية في المدرسة المتوسطة من خلال الوظائف التي يمكن أن تؤديها للطلاب، التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- الوظيفة التربوية: وتتمثل في تنمية الاتجاهات والقيم واثارة اهتمامات الطلاب، ودفعهم إلى التساؤلات، وإعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب القيادة والزعامة واحترام رأى الجماعة، وقضاء وقت الفراغ والانتفاع به في أعمال جديدة وترفيهية.

- الوظيفة التعليمية: حيث تساعد الأنشطة اللاصفية على تثبيت الحقائق لدى الطالب، وتدربه على الإيجابية في التعلم، والانتفاع بما تعلمه من معارف بشكل علمي، وتزوده بالمهارات، خاصة مهارات وقدرات الابداع والتفكير على

جميع مستوياتها(عباس،٢٠١١).

- الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في قدرة الأنشطة اللاصفية على خلق الوعي الاجتماعي لدى الطلاب، وتحقيق المشاركة الفعالة والبناءة في مجتمع ديمقراطي، وتزويدهم بالمهارات الحياتية التي تمكنهم من كيفية مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها، وإكسابهم مهارات الاتصال، وكيفية التعاون والعيش مع جماعة والاشتراك معها في تفاعلات يومية متنوعة

- الوظيفة النفسية: وتتمثل في مساعدة الطلاب على تحقيق النمو النفسي السوي، ومعالجة من يميلون إلى الانطواء والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك، كما تشجعهم الأنشطة على أن يظهروا شخصياتهم في مجالات التمثيل والإنشاد والإذاعة والإعلان؛ مما يساعد على معالجة ما يعانون منه من ارتباك وميل إلى العزلة(الحربي،٢٠١٧).

- الوظيفة المهنية: حيث تمد الأنشطة اللاصفية الطلاب بمعلومات عن المهن والعمل ومجالاته المختلفة، والجزاء وفرص الترقي والتقدم، وكذلك معلومات عن اختيار المهن، كما تنمى العادات والمهارات التي تحقق النجاح المهني (Julie and et.al.,2010).

- الوظيفة القومية: حيث تعود الأنشطة اللغوية اللاصفية الطلاب على احترام حقوق الآخرين، وعدم الاستجابة للنزوات الضارة بالمجتمع، والتفكير في عواقب السلوك قبل الإقدام عليه، وكل ما من شأنه أن يغرس في الطالب الاعتزاز والولاء والانتماء لوطنه (المالكي،٢٠١٧).

أهداف الأنشطة اللاصفية:

من خلال مراجعة الكتابات والدراسات والبحوث السابقة (عباس،٢٠١٦) (موسى وحميد،٢١٦) (المالكي، ٢٠١٧) تبين أن للأنشطة اللاصفية العديد من الأهداف التي تعد تدعيما قويًا لضرورة استخدامها وتوظيفها في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة في المرحلة المتوسطة، ومن هذه الأهداف:

- إعداد الطلاب للمواقف الحيوية الحياتية التي تتطلب القيادة، واحترام رأى الجماعة وتحمل المسئولية.

- تمكين الطلاب من الانتفاع باللغة العربية انتفاعًا عمليًا في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي.

- ايصال الطلاب بالتراث العربي والمترجم إلى العربية، وذلك عن طريق القراءة الحرة.

- الكشف عن المواهب والميول اللغوية والأدبية وإشباعها لدى الطلاب.

- إيجاد حركة ثقافية تشجع على حب العلم

والميل إلى البحث وإشعار الطلاب بواجباتهم نحو وطنهم وتعليمهم كيف يمارسون حقوقهم ويحترمون حقوق الغير.

- تدريب الطلاب على المهارات العقلية؛ الملاحظة والوصف، والشرح، والتفسير، والمقارنة، والموازنة..

- إتاحة الفرص للطلاب لممارسة اللغة في مواقف حياتية حيث الممارسة والتدريب والمران.

- خلق الجو المحبب الذي يتفتح فيه القلب والعقل للمتعلم.

- مساعدة بعض الطلاب على الخروج من انطوائهم وتجنهم العزلة التي تسئ إلى تكوينهم.

- إعداد طلاب قادرين على أن يفكروا تفكيرًا عميقًا ومستقلًا في مواجهة المشكلات اليومية.

- تعليم الطلاب آداب الحوار والمناقشة وذلك من خلال اللقاءات والندوات والمناظرات والمحاضرات.

- تنمية مهارات الطلاب المرتبطة بفن التأليف في مجال القصص أو الروايات أو في مجال الشعر أو النثر

- تعميق الانتماء إلى الأسرة العربية والاعتزاز بهذا الانتماء واحترام مبادئ التفاهم الدولي والتعاون.

- تبادل الخدمات بين البيئة والمدرسة بما يعود بالنفع عليهما ويحقق التعاون بينهما.

مجالات الأنشطة اللاصفية:

بالرجوع الى الكتابات والدراسات (عرفه، ٢٠١٠) (خلف،٢١٣)(مزيو،٢٠١٤) التي تناولت الأنشطة اللاصفية، نجد أن هناك قائمة من الأنشطة اللاصفية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، منها: الإذاعة المدرسية، الصحافة، القراءة الحرة، التمثيل والجماعة الأدبية، وجماعة الخطابة والمحاضرات، وجماعة الأنباء، وجماعة التمثيل، وجماعة المكتبة، وأصدقاء الكتاب، ونادى اللغة العربية، والندوات، والمناظرات، والرحلات التعليمية، وجماعة النشاط اللغوي، والمسرح، ومنتدى النقاش على شبكة الانترنت؛ والمسابقات اللغوية والثقافية، والقراءة الحرة.

وبتفحص هذه الأنشطة يتضح أنها متنوعة؛ لتتفق وميول وقدرات واحتياجات الطلاب، وكذلك تراعى الفروق الفردية بينهم، كما يتضح أيضًا أن هذه الأنشطة متقاربة ومتداخلة مع بعضها، إلا أنه مع ذلك تبقى مبادؤها وأهدافها واحدة ومشتركة؛ ولكي تحقق هذه الأنشطة أهدافها المنوطة يجب مراعاة الأسس التالية:

- أن يقوم كل نشاط على «الغرضية» فيكون له هدف خاص، يعمل الطلاب على الوصول إليه.

- أن يقوم النشـاط على» التلقائية الموجهة» ويجرى في جو ديمقراطي تسوده الحرية والتفاهم.

- أن يجرى النشاط في مجالات حيوية طبيعية مما تزخر به مواقف الحياة العملية في المجتمع الخارجي.

- أن يكون بين هذا النشـاط اللغوي وغيره من المناشط المدرسية الأخرى ترابط وتآلف.

- أن تتنوع الخبرات التي يقدمها النشـاط، حتى يجد الطلاب فيها ما يشبع تشبع ميولهم واتجاهاتهم.

- أن تبرز في النشـاط الناحية التعاونية الجماعية.

- الإيمان بأن النشـاط ذو هدف تربوي يدرب على التفكير ويدفع إلى العمل ويعين على الإبداع.

- أن تلائم الأنشطة حاجات الطلاب وميولهم، والفروق الفردية بينهم، وخبراتهم.

- ممارسـة الأسـلوب الديمقراطي السليم، والاحترام المتبـادل في التعامل بين الطلاب والمعلم «المشـرف» على النشـاط، وبين الطلاب أنفسهم، على أن تتسم مسـئولية المعلم بطابع التوجيه والإرشاد.

أدوات البحث ومواده:

*بعض البحوث والدراسات التربوية التي اهتمت بالأنشطة بصفة عامة، والأنشطة اللاصفية بصفة خاصة.

* بعض الكتب التربوية التي اهتمت بالأنشطة الطلابية، وبخاصة الأنشطة اللاصفية.

*بعض المراجع التي تناولت إعداد الاستبيانات.

* آراء ذوي الخبرة من الأساتذة والمعلمين والموجهين وقادة المدارس.

*خصائص طلاب المرحلة المتوسطة واحتياجاتهم.

جدول (2) الاستجابات على فقرات الاستبانة والقيم المكافئة لها ومتوسطاتها

الاستجابة	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق أبداً
قيم الاستجابة	5	4	3	2	1
حدود المتوسط الحسابي للقيم	5 ≤ 4,2	4,2 ≤ 3,4	3,4 ≤ 2,6	2,6 ≤ 1,8	1,8 ≤ 1

أهم التوصيات التي توصل إليها البحث:

- ضرورة التزام الطلاب بالقوانين والنظم التعليمية داخل المدرسة.

- ضرورة توفر نماذج من القدوة أمام الطلاب في الالتزام بالأخلاق والقوانين والنظم داخل المجتمع والمدرسة.

- اقتناع المعلم بأهمية تفعيل المنهج الخفي لكبر تأثيره على الطلاب

- تدريب المعلمين على آليات الاستفادة من الأنشطة اللاصفية في تعزيز المنهج الخفي.

- استخدام المعلمين مهارات التفكير الناقد مع الطلاب، وتدريب الطلاب عليها، عند ممارسة الأنشطة اللاصفية.

- توفير أنشطة منهجية كافية في المقررات الدراسية لتعزيز المنهج الخفي للمعلمين

- توضيح أهداف تفعيل استخدام المعلمين للمنهج الخفي بالمناهج الدراسية على تنوع مجالاتها.

- تعليم الطلاب على الالتزام بالقوانين، والأخلاق، والنظم المدرسية، والمجتمعية.

- حرص الطلاب على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية التي تعزز من استخدام المنهج الخفي للمعلمين.

- تدريب المعلمين على تصميم أنشطة تعليمية لا منهجية في التخصصات المختلفة لتعزيز استخدامهم للمنهج الخفي.

- الاهتمام باستخدام أسلوب القصة أثناء الشرح، واستخدمها في تفعيل تعزيز استخدام المنهج الخفي.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين على كيفية استخدام المنهج الخفي من خلال الأنشطة اللامنهجية.

- عقد اجتماعات دورية بين المعلمين من اجل تبادل الخبرات المختلفة حول كيفية استخدام المنهج الخفي مع الطلاب.

- مشاركة الأسرة مع المعلمين في برامج تدريبية مشتركة تسهم في تعزيز المنهج الخفي بأبعاده المختلفة.

- الاهتمام بالتدريب على استخدام المنهج الخفي في برامج تدريب المعلمين التي تقدمها إدارة المدرسة.

- إجراء بحوث إجرائية وتجريبية داخل المدرسة للكشف عن خفايا هذا النوع من انواع المناهج واهمية تطبيقاته في المناهج.

- وضع دليل ارشادي للمعلمين يوجههم نحو آلية ابتكار أنشطة لا منهجية، واستخدام المنهج الخفي وتوظيفه بشكل إيجابي في ذلك.

- العمـل على تذليل الصعوبات التي تواجه القائمين على النشـاط، كتخفيف العبـء على المعلـم ومراعاة نصابه التدريسي؛ ليتمكن من الإشراف على الأنشطة اللاصفية.

- أن يكون النشاط داخل منظومة الجدول الدراسي أو يخصص جزء مـن اليـوم المدرسي لممارسته.

- الاهتمام بالتدريب المستمر لكل من قادة المدارس والمعلمين بهدف رفع كفاءتهم في مجال تخطيط الأنشطة اللاصفية وتنفيذها بما يضمن تناولهـا للقضايـا المعاصـرة والأحداث الجارية بشكل مبتكر وبعقلية مستنيرة واعية.

-ضرورة الاهتمام بتدريس موضوع المنهج الخفي في برامج إعداد المعلمين

المقترحات البحثية:

- إجراء دراسـات تطبيقية وتجريبية للكشف عن خفايا هـذا النوع من المناهـج وأهميته وتطبيقاته في المناهج.

- إجراء بحوث أخرى للكشف عن العلاقة بين المنهج الخفي وقيم تربوية أخرى.

- دراسـة أثر ملامح المنهج الخفي في مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأسـاسي في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة

نأمل أن نكون قد قدمنا إسهامًا في إلقاء الضـوء على دور الأنشـطة اللاصفية في تعزيز المنهج الخفي من خلال الممارسات الفعالة لمعلمي المرحلة المتوسطة من اجل تحقيق كثير من الاهـداف التعليمية والتربويـة بالتكامل مع لمنهج المدرسي المقصود وذلك إيمانًا بأن التربية منظومة متكاملة الأطراف

المراجع

١- ابـن منظور، أبي الفضل جمـال الدين (٢٠١٥). لسـان العرب. بيروت: مؤسسـة الأعلمي للمطبوعات.

٢- الأحمدي، مريم محمد حامد. (٢٠١٥). فاعليـة برنامج مقترح في تنميـة مفهـوم المنهج الخفي وتحليله وتوظيفه لدى معلمات المرحلة المتوسـطة. مجلة جامعة طيبة للعلـوم التربوية، ١٠(٣)، ٣٠١-٣١١.

٣- البسـام، أملـ والبكر، فوزية. (٢٠١٥). المنهـج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسـة اثنوجرافيـة. رسـالة الخليـج العربي، ٣٦(١٣٧)، ٣٣-٤٩.

٤- التميمي، محمد عبد العزيز سـليمان. (٢٠٢٠). مستوى الوعي بالمنهج الخفي لدى طلاب

التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة حائل. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٧(٦٦)، ١٧٩-٢٠٧.

٥- الحربي، يحي بن صالح (٢٠١٧). النشاط الطلابي في المدارس والجامعات. عمان (الأردن): مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٦- الخطيب، محمد. (٢٠٠٤). ورقة عمل بعنوان المنهاج الخفي والمعلن. ندوة المنهج الخفي والمنهج المعلن. الرياض، المملكة العربية السعودية.

٧- الشراح، يعقوب أحمد. (٢٠٠٤). المناهج الخفية. مطابع القبس.

٨- العجمي، غزيل محمد. (٢٠٢٠) المنهج الخفي وتأثيره في العملية التعليمية بدولة الكويت. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٤٩-٨٠.

٩- القصير، وسيم. (٢٠١٢). المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح، (٥٠)، ٣٤٠-٢٥٦.

١- المالكي، زكية صالح (٢٠١٧). دور الأنشطة اللغوية اللاصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ٢(١٦٧).

١١- حيزية، علواني (٢١٦). دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة العربى بن مهيدى

١٢- خلف، ميساء محمد سالم (٢٠١٣). دور الإدارة المدرسية في تفعيل المكتبة المدرسية والأنشطة الإثرائية لطلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة إربد: رسالة دكتوراه غير منشورة. إربد(الأردن): جامعة اليرموك.

١٣- عباس، الرشيد يوسف محمد (٢٠١٦). واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية في المدارس العربية بدولة بروني دار السلام. مجلة العاصمة، (٨).

١٤- عرفة، خضر (٢٠١٠). دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الاسلامية. غزة.

١٥- عمر، خديجة علي. (٢٠١٩). دور المعلم في تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين دراسة استقرائية نظرية. الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (١)، ٩٣-١٣٨.

١٦- محافظة، سامح. (١٩٩٣). المنهج الخفي: مراجعة نقدية للأدبيات. مجلة شؤون اجتماعية،

١٠(٣٩)، ١٨١-١٨٧.

١٧- محمد، هبه محمد عبد النظير. (٢٠١٥). تصور مقترح لتضمين بعض القيم الأخلاقية بكتب رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء كشف ملامح المنهج الخفي. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، (١٨)، ٢٢٠-٢٦٤.

١٨- مرشد، مرسل (٢٠١٠). دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرائد الطليعي من ((١٢-١٠سنة دراسة ميدانية لرواد الطلائع في محافظتي دمشق وريفها (. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢).

١٩- مرعي، توفيق؛ والحيلة، محمد (٢٠٠٧). طرائق التدريس العامة. عمان(الأردن): دار المسيرة.

٢٠- مزيو، منال عمار (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية،١(٤).

٢١- موسى، ابتسام؛ وحميد، رائدة (٢٠١٦). تقويم الانشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الاساسية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. جامعة بابل العراقية،٦(٤).

٢٢- المزيني، حمزة (٢٠١٤). المنيج الخفي، مجمة البيادر، تصدر عف نادد أبيا الأدبي، ع ٦

٢٣- الموسى، عبد الله. (٢٠٠٠) المنهج الخفي: نشأته، مفهومه، فلسفته، مكوناته، تطبيقاته، مخاطره. مجلة جامعة أم القرى، ١٢(١)، ٩٧-١١٤.

٢٤- وطفة، علي أسعد. (٢٠١٠). الرسائل الصامتة في المدرسة قراءة أيديولوجية في الوظيفة الطبقية للمنهاج الخفي. المجلة التربوية، (٩٤).

الوكيل، حلمي والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٧). أسس بناء المنهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة.

26- Aycicek, Burak(2021) Metaphorical Perceptions of High School Teachers Regarding the Hidden Curriculum Shanlax International Journal of Education, v9 n4 p280-293 Sep

27- Baykut, Sibel; et.al.(2022) The Impact of the Hidden Curriculum on International Students in the Context of a Country with a Toxic Triangle of Diversity Curriculum Journal, v33 n2 p156-177 Jun

28- Julie., Dodd and et.al., (2010). High School Journalism Students Attitudes toward Journalism As a Career: A Thirty Year Perspective. Paper Presented at the Annual

Meeting of the Association For Education in Journalism and Mass Communication (73 rd, Minnen Polis, MN, August 1-4, 2010, PP.23; 1, U.S.; Florida, Available "Ask Eric" 212469

29- Kara, Omar Tugrul (2016). Views of Turkish Teachers on Extracurricular Activities at Secondary Schools. Acta Didactica Napocensia, 9(4).

30- Raffo, Carlo; Forbes, Claire (2021) A Critical Examination of the Educational Policy Discourse on/for School Extra-Curricular Activities -31- A Deweyan Perspective Oxford Review of Education, v47 n3 p301-315

32- Ressa, Theodoto(2021). Review of Schooling of Learners with Disabilities and the Manifestation of the Hidden Curriculum of Time Journal of Educational Research and Practice, v11 n1 p95-111

33-Al-Qasseer, W. (2012): Hidden Curriculum and its relation to values and ethics amongst elementary school students (in Arabic). Al-Fatah journal ,4th grade in syria,50:265-340

34-Alsubaie, M. (2015). Hidden Curriculum as One of Current Issue of Curriculum. Journal of Education and Practice, 6 (33), 125-128.

35-Anderson. Terry. (2001). The Hidden Curriculum in Distance Education: An Updated View. Change, 33(6).

36-Barthes, A. (2018). The Hidden Curriculum of Sustainable Development- The Case of Curriculum Analysis in France. Journal of Sustainability Education, 18, 78-98.

37-Fidan, M. & Tuncel, M. (2018). Evaluation of Information Technologies Teachers› in-class Behaviors in the Context of Hidden Curriculum. Journal of Education and Future, 14, 31-56.

38-Sari, M. & Dixit, J. (2009). Hidden curriculum on gaining the value of respect for human dignity. Educational sciences: Theory and prac-

tice, 9(2), 925-940.

40-Semper, J. Blasco, M. (2018). Revealing the Hidden Curriculum in Higher Education. Studies in Philosophy and Education, 37(5), 481-495.

ملحق يبين

الأنشطة اللاصفية المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة

م	الأنشطة اللاصفية
1	الصحافة المدرسية
2	التمثيل
3	جماعة المناظرات
4	الرحلات المدرسية
5	الألعاب
6	نادى اللغة العربية
7	الإذاعة المدرسية
8	المسرح المدرسي
9	منتدى النقاش على شبكة الانترنت
10	الجماعة الأدبية
11	المسابقات الثقافية
12	جماعة المكتبة المدرسية والقراءة الحرة
13	جماعة الخطابة والإلقاء
14	جماعة المحاضرات والندوات
15	جماعة النشرات والإعلانات
16	جماعة الحفلات المدرسية
17	البرلمان المدرسي
18	جماعة الهوايات
19	جماعة المراسلات
20	جماعة الحكمة
21	نادى العلوم
22	جماعة الجوالة والكشافة

The role of extracurrcular activities in the middle school in enhancing teachers practice of the classroom curriculum

Dr. Ali Atyia Ali Al-Zahrani

Abstract

The research aims to study the role of extracurricular activities in enhancing teachers' practices of the hidden curriculum with their students, and to provide appropriate proposals based on the research results. The research uses a descriptive approach, where the data necessary to complete the research from some reserrches and Studies. With the aim of identifying the practices of the hidden curriculum with the students, with an attempt to Limit teacher practices of the most common hidden curriculum with the students, and which extracurricular activities contribute to their practice, and then provide recommendations and proposals about enhancing teachers' practices of the hidden curriculum with their students, through extracurricular activities.